

الشريعة

باب الإيمان أن السعيد والشقي من كتب في بطن أمه .

[حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ﷻ إليه ملكا فيؤمر بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ووزقه وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها] .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ﷻ إليه الملك ويؤمر بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ووزقه وشقيا أم سعيدا ثم ينفخ فيه الروح - فذكر الحديث إلى آخره] .

قال محمد بن الحسين C : ولحديث ابن مسعود طرق جماعة .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن عمرو - وهو ابن دينار - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل الملك على النطفة بعدما تصير في الرحم بأربعين أو خمسين ليلة فيقول : أي رب ما هذا : أشقي أم سعيد ؟ فيقول الله ﷻ تبارك وتعالى : اكتب فيكتب ثم يقول : أذكر أم أنثى ؟ فيقول الله ﷻ : اكتب فيكتب ثم يكتب رزقه وعمله ومصيبته ثم يطوي الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : الشقي من كتب شقيا في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره فقلت : خزيا للشيطان يسعد الإنسان ويشقى من قبل أن يعمل ؟ فأتيت حذيفة بن أسيد الغفاري فحدثته بما قال عبد الله بن مسعود فقال : ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : فقلت : بلى فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا استقرت النطفة في الرحم اثنتين وأربعين صباحا أتى ملك الأرحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال : يا رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما يشاء فيها ويكتب

الملك ثم يقول : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك D ما يشاء ويكتب الملك ثم يذكر رزقه وأجله وعمله - بمثل هذه القصة - ثم يخرج الملك بصحيفة ما زاد فيها ولا نقص] .
[أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال : حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن جريج قال : حدثنا أبو الزبير عن أبي الطفيل قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره قال : قلت : خزيا للشيطان أيسعد الإنسان ويشقى قبل أن يعمل ؟ قال : فلقي حذيفة بن أسيد فاخبره بما قال ابن مسعود قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ يقول : إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحا نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم قال : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك D ما يشاء ويكتب الملك أي رب أجله فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك فيخرج الملك بالصحيفة ما زاد فيها ولا نقص] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي قال : حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حدثنا الليث بن سعد قال : حدثني يونس عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيذة مولى عمر بن الخطاب هه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا خلق الله D النسمة قال ملك الأرحام معترضا : أي رب أذكر أم أنثى ؟ قال : فيقضي الله D إليه أمره قال : ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ قال : فيقضي الله D إليه أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها] .

و [أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله D قد وكل بالرحم ملكا فيقول : أي رب أنطفة ؟ أي رب أعلقة ؟ أي رب أمضغة ؟ قال : فإذا أراد الله D أن يقضي خلقها قال : يقول الملك أذكر أم أنثى ؟ أشقي أم سعيد ؟ فما الأجل ؟ فما الرزق ؟ يكتب ذلك في بطن أمه] .

[أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن الزبير بن عبد الله قال : حدثني جعفر بن مصعب قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث عن عائشة Bها عن النبي A قال : إن الله D حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكا فيدخل الرحم فيقول : أي رب ماذا ؟ فيقول : غلام أم جارية أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم فيقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقول شقي أو سعيد فيقول : أي رب ما أجله ؟ فيقول : كذا وكذا فيقول : أي رب وما رزقه ؟ فيقول : كذا وكذا فيقول : ما خلقه ؟ ما خلائقه ؟ فيقول : كذا وكذا فما شيء إلا وهو يخلق منه في الرحم] .

[أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا وهب بن بقية الواسطي قال :

أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبي هريرة B ه
قال : قال رسول الله A : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطنها [.
[حدثنا أبو بكر عبيد الله بن زياد النيسابوري قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى - في كتاب
القدر - قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي : أن رسول الله A قال : إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو
للناس وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل
الجنة] .

[وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال :
حدثنا أبو الأشعث يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال رسول الله A : لا
عليكم أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يختم له فإن العامل يعمل زمانا من عمره أو برهة من
دهره يعمل عملا صالحا لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل بعمل سيء وإن العبد ليعمل
زمانا من عمره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل بعمل صالح وإذا أراد
الله D بعبد خيرا استعمله قالوا : يا رسول الله كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح ثم
يقبضه عليه] .

[وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا محرز بن عون
قال : حدثنا حسان بن إبراهيم عن نصر أبي جزي عن قتادة عن أبي حسان عن ناجية بن كعب عن
عبد الله بن مسعود B ه قال : قال رسول الله A : خلق الله D يحيى بن زكريا عليه السلام في بطن
أمه مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا] .

[حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي قال :
حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني قال : حدثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان عن
ناجية بن كعب عن عبد الله بن مسعود B ه عن النبي A قال : خلق الله D يحيى بن زكريا في بطن
أمه مؤمنا وخلق الله D فرعون في بطن أمه كافرا]